طهران دعت إلى إدانة تصريحات الاحتلال بشأن التهديد باستخدام الأسلحة النووية

رئيسي قبيل توجهه إلى طاجيكستان: لإيصال صوت غزة والمظلومين لكل العالم

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن كراهية الكيان المحتلّ انتشرت في كل أنحاء العالم بسبب جرائمه الفظيعة التي يرتكبها ضد الإنسانية في قطاع غزة، في حين دعا رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي العالم إلى إدانة تصريحات سلطات الاحتلال بشأن التهديد باستخدام الأسلحة النووية في غزة.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، أكد رئيسي في تصريحات، أمس الأربعاء قبل توجهه إلى طاجيكستان أن كراهية الكيان المحتلّ انتشرت في كل أنحاء العالم بسبب جرائمه الفظيعة التي يرتكبها ضد الإنسانية، وقال: إنه سيتناول في هذه الجولة أهم موضوع للإنسانية اليوم، وهو غزة، لإيصال صوت المظلومين إلى كل العالم.

وأضاف: إن العالم اليوم يسأل الولايات المتحدة والعالم الغربي الذي يدعم الكيان الصهيوني عن الظلم والجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن شعوب العالم فقدت الأمل بالمنظمات الدولية وجدوى عملها حيال نصرة المظلومين وتحقيق العدالة.

وغادر رئيسي طهران متوجهاً إلى العاصمة دوشنبه، تلبيةً لدعوة رسمية من نظيره الطاجيكي إمام علي رحمان، وخلال هذه الزيارة، سيوقّع الجانبان العديد من وثائق التعاون المشترك.

وبعد هذه الزيارة، سيزور الرئيس الإيراني العاصمة الأوزبكستانية طشقند بدعوة رسمية من نظيره شوكت ميرضيايف للمشاركة في القمة السادسة عشرة لمنظمة «إيكو»، لشرح مواقف إيران ولقاء عدد من القادة والمسؤولين المشاركين في القمة.

وستكون المشاورات المتعلقة بالتعاون الثنائي، وخصوصاً المجالين التجاري والاقتصادي، والقضايا الدولية، ولاسيما الوضع الحرج في غزة، محور المحادثات الثنائية للرئيس في هذه الزيارة التي تستمر يومين.

ومنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» هي منظمة إقليمية حكومية أسستها إيران وباكستان وتركيا عام ١٩٨٥، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والفني والثقافي بين الدول الأعضاء.

وتضم المنظمة اليوم حكومات سبع دول هي إضافة إلى الدول الثلاث السابقة: أذربيجان وأفغانستان وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، وتوجد أمانتها العامة وقسمها الثقافي في طهران، بينما يقع المكتب الاقتصادي في تركيا، أما المكتب العلمي فيقع في باكستان.

في غضون ذلك، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي ضرورة أن يدين العالم بأسره تصريحات السلطات الإسرائيلية بشأن التهديد باستخدام الأسلحة النووية في غزة.

وقال إسلامي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» حول تهديد وزير في كيان الاحتلال باستخدام الأسلحة النووية ضد الأبرياء في غزة: «مرة أخرى، اعترف مسؤول في الكيان الصهيوني بحيازته أسلحة نووية، والأهم من ذلك أنه تحدى أبسط مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، من خلال تهديد شعب غزة المظلوم»، وأوضح إسلامي أنه رغم أن بعض الحكومات استنكرت وأدانت هذا العمل، إلا أن الوقت قد حان لكي تخرج المنظمات الدولية، وخاصة الأمم المتحدة عن صمتها أمام هذه الوقاحة التي تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، وعلى هذه المنظمات اتخاذ قرارات جدية بشأنها، لافتاً إلى أنه من الضروري للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وخاصة المدير العام لهذه الوكالة أن تتبنى نهجاً مستقلاً ودؤوباً في هذا المجال نظراً للطبيعة الهيكلية لهذه الوكالة والمهام المنوطة بها في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومبادرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي (عن الانترنت)

وأشار إسلامي إلى أنه على المنظمة إدانة هذه التهديدات التي تتعارض مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وإعلان عواقب التهديد باستخدام الأسلحة النووية من هذا الكيان الزائف، وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن القضية.

ودعا الوزير المتطرف في حكومة الاحتلال الإسرائيلي عميحاي الياهو الأحد الماضي إلى إلقاء قنبلة ذرية على غزة، ورفض السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إليها كما دعا إلى إخراج الفلسطينيين من القطاع بالقوة.

بدوره، قال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية مسعود ستايشي: إن تصرفات أميركا في دعم الجماعات الإرهابية مثال واضح على الإرهاب الدولي، مشيراً إلى أن واشنطن تنتهج هذه السياسة لتعزيز أمن كيان الاحتلال، وخلق حالة انعدام الأمن في غرب آسيا.

وأشار ستايشي في مؤتمر صحفي أمس إلى استمرار الاعتداءات الوحشية على غزة، رغم مرور ما يزيد على شهر كامل على عملية طوفان الأقصى ودفاع الفلسطينيين المظلومين عن كرامتهم الإسلامية والوطنية، مبيناً أنه من أجل إجبار الحكومات على تقديم الدعم السياسي والقضائي واستخدام القدرات القانونية لمحاكمة الكيان الصهيوني الغاصب تم اتخاذ عدة إجراءات من السلطة القضائية الإيرانية، بما في ذلك رسالة رئيس السلطة القضائية إلى رؤساء المؤسسات القضائية في الدول الإسلامية لاستخدام صلاحياتهم القانونية في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني.

وأضاف: إن رئيس السلطة القضائية يعتبر العمل المنظم من الدول الإسلامية لوقف اعتداءات الكيان الصهيوني، وقتل المدنيين، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية للأهالي المحاصرين في قطاع غزة، وتشكيل محكمة من الدول الإسلامية لمتابعة جرائم الكيان الصهيوني، ومحاكمة ومعاقبة مرتكبي هذه الجرائم باستخدام القدرات القانونية للدول الإسلامية، من إستراتيجيات دعم فلسطين في مواجهة الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

كما عد رئيس السلطة القضائية، وفقاً للرسالة، التعاون لإنشاء شبكة من المحامين والحقوقيين المدافعين عن الشعب الفلسطيني لدعم الإجراءات القضائية ضد المجرمين الإسرائيليين ومقاطعة السلع المصنعة والشركات المنسوبة لهذا الكيان المجرم، من إستراتيجيات أخرى لدعم فلسطين في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني.

من جانب آخر أكد المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة الإيرانية اللواء يحيى رحيم صفوي أمس ضرورة الاهتمام بالدبلوماسية الدفاعية للبلاد مع دول الجوار، في ظل التهديدات المستقبلية ضد بلاده والتي ستكون بحرية وجوية.

وشدد صفوي في المؤتمر الوطني حول الفرص والتهديدات البحرية الناشئة والذي نظمته البحرية التابعة للحرس الثوري الإسلامي ضرورة زيادة قوة الردع الإيرانية في أبعاد التهديدات البحرية والجوية.

وأشار صفوي إلى ضرورة مواجهة أحادية الولايات المتحدة وحلفائها، بالتعاون مع القوى العظمى، قائلاً: مع الصين وروسيا يمكننا تحقيق المصالح المشتركة على المستوى الإستراتيجي، والتعامل مع تهديدات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) يتطلب إستراتيجية طويلة المدى.

وعما يجري في قطاع غزة، قال صفوي: في هذه الأحداث ستكون تطلعات جبهة المقاومة وتحديد مصير الأرض الفلسطينية في أيدي الفلسطينيين.

وكالات

نيجيريا تلغي زيارة رئيس وزراء التشيك لدعم بلاده العدوان على غزة

ألغت الحكومة النيجيرية زيارة رئيس وزراء التشيك بيتر فيالا التي كان من المقرر أن يقوم بها إلى أبوجا، وذلك في خطوة احتجاجية على دعم بلاده العدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة.

ونقلت «سبوتنيك» عن وسائل إعلام نيجيرية: أن أبوجا أبلغت فيالا بإلغاء زيارته المقررة إلى نيجيريا، وذلك ضمن الرد على رفض التشيك مشروع القرار الخاص بوقف إطلاق النار في غزة، الذي تمت مناقشته في الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الـ٢٧ من تشرين الأول الماضي.

وكان من المقرر أن يقوم رئيس الحكومة التشيكية بهذه الزيارة في إطار جولة إفريقية، شملت دولاً أخرى من بينها الكاميرون.

وكالات

مفوض حقوق الإنسان: معبر رفح بوابة الحياة الوحيدة لغزة

لجنة رؤساء الجمعية العامة للأمم المتحدة تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في القطاع

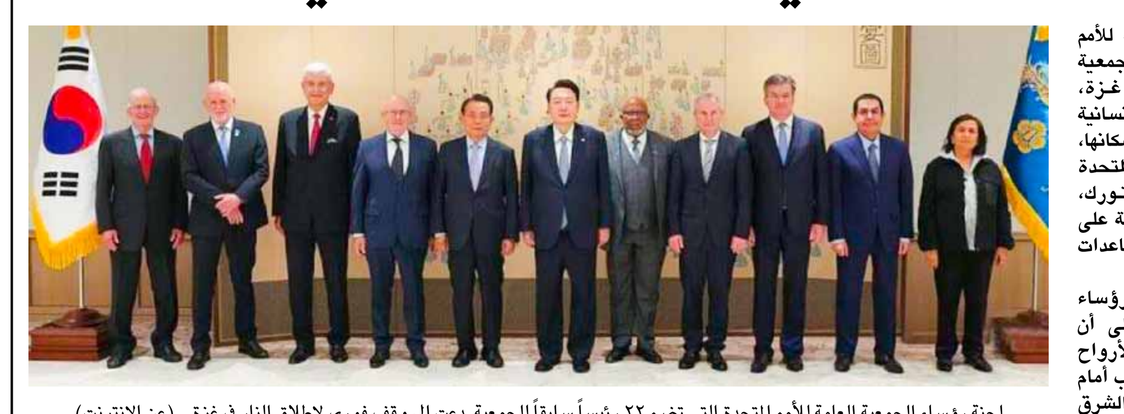

لجنة رؤساء الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم ٢٢ رئيساً سابقاً للجمعية دعت إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة (عن الانترنت)

دعت لجنة رؤساء الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم ٢٢ رئيساً سابقاً للجمعية إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية والماء والمواد الغذائية والأدوية إلى سكانها، على حين وجّه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس الأربعاء، الشكر للدولة المصرية على جهودها في إطار التنسيق لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وحسب وكالة «سانا»، شددت لجنة رؤساء الجمعية العامة للأمم المتحدة على أن العمل بالهدنة من شأنه أن ينقذ الأرواح وأن يمنع تصعيد الحرب ويفتح الباب أمام تحقيق تسوية دائمة للصراع في الشرق الأوسط.

وأشار الرئيس السابق للجمعية العامة التشيكي الجنسية يان كافان في تدوينة له على موقعه حول مداولات هذه اللجنة التي جرت في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية إلى أن الرؤساء السابقين للجمعية العامة أكدوا أن أي تسوية سياسية يجب أن تضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة، وشددوا على ضرورة عدم بقاء الأمم المتحدة مشلولة تجاه ما يجري في غزة، لأن رسالتها وواجبها هو المبادرة للتوصل إلى هدنة والمساهمة مع أطراف أخرى في الالتزام بها.

ولفتت اللجنة إلى أن تحقيق السلام لا يمكن أن يتم من خلال زيادة عدد الضحايا، وأن الترتيب المستقبلي للعالم يجب أن يكون قائماً على المبادئ المفصلية لميثاق الأمم المتحدة والانطلاق من الالتزام بالقانون الدولي.

على خطٍّ موازٍ، وجّه تورك، أمس الأربعاء في تصريحات على هامش جولة تفقدية أجراها في معبر رفح الشكر للدولة المصرية على جهودها في إطار التنسيق لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية»، قال تورك: إن معبر رفح هو بوابة الحياة الوحيدة حالياً لسكان قطاع غزة، واصفاً الدور المصري في هذا الإطار، بأنه عظيم، وكان واضحاً، على مدار الفترة الماضية.

وأجرى المفوض الأممي السامي لحقوق الإنسان زيارة تفقدية لمعبر رفح من الجانب المصري، واطّلع من المسؤولين المصريين على كميات الشاحنات التي تدخل يومياً ومدى استعدادات الدولة المصرية في هذا الإطار.

كما اطمأن على «توافر كل الإمكانات» سواء على صعيد سيارات الإسعاف، التي يتم تجهيزها من قبل وزارة الصحة المصرية، أم عمليات الإجلاء من قطاع غزة، والتي تشمل حاملي جنسية مزدوجة ورعايا دول أجنبية.

ويعاني سكان قطاع غزة من كارثة إنسانية على خلفية منع الجيش الإسرائيلي، إدخال المساعدات الكافية لنجدة أهالي القطاع، الذين يعيشون تحت وطأة القصف الإسرائيلي المكثف والمستمر، منذ يوم ٧ تشرين الأول الماضي.

وأعلن كيان الاحتلال الإسرائيلي، مساء ٢٧ تشرين الأول الماضي، أنه بدأ «المرحلة الثانية» من «حرب طويلة وصعبة مع حماس»، تضمنت توغلات برية في غزة، بالتزامن مع غارات جوية مكثفة.

وكالات

«وول ستريت جورنال»: إسرائيل تستأجر منظومات قبة حديدية من الولايات المتحدة

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن الكيان الإسرائيلي استأجر نظام «القبة الحديدية» للدفاع الصاروخي، من وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لمدة ١١ شهراً «مبدئياً»، مع إمكانية شرائه والاحتفاظ به في نهاية عقد الإيجار.

ونقلت الصحيفة، عن رئيس قسم المشتريات في الجيش الأميركي، دوج بوش، قوله إن منصات الإطلاق في مرحلة العبور، على حين وصلت الصواريخ الاعتراضية، مضيفاً: عقد الإيجار كان أسرع وسيلة لإرسال صواريخ القبة الحديدية وصواريخ «تامير» الاعتراضية إلى إسرائيل في أعقاب هجمات حماس في ٧ تشرين الأول الماضي، مشيراً إلى أن الصفقة تضمنت مبلغاً صغيراً نسبياً من المال، فيما لم تُحدد أي شروط سداد بعد.

وفي وقت سابق أكد «المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي – JINSA»، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، اتخذت في ٢٠ تشرين الأول الماضي، الخطوة الأولى في عملية دعم عدوان الاحتلال، وذلك من خلال الموافقة على ١٤٫٣ مليار دولار من التمويل الإضافي الطارئ لمساعدة إسرائيل في إعادة إرساء ما وصفه التقرير بأمنها الإقليمي.

وحسب تقرير المعهد، فقد كان اقتراح إدارة بايدن السابق، من ضمن توصيات المعهد الرئيسية لدعم إسرائيل، بما في ذلك أحكام تمويل «القبة الحديدية» الإسرائيلية، وأنظمة الدفاع الصاروخي الباليستي و«تسريع عملية السلام»، وتسليم الذخيرة والمعدات، كما تضمن أيضاً تمويلاً لـ«مساعدات إنسانية لقطاع غزّة».

يأتي ذلك في وقت ذكرت فيه وكالة «بلومبرغ» الأميركية، أن منظومة «القبة الحديدية» الإسرائيلية، مهددة بالتعرض لإرهاق الهجمات الصاروخية، إذا امتدّت الحرب المتصاعدة في غزة إلى صراع إقليمي أوسع.

وأوردت الوكالة، أن مثل أي نظام دفاع جوي، يعتمد نظام القبة الحديدية على مخزون كافٍ من الصواريخ الاعتراضية ويمكن تجاوزه إذا كان الهجوم القادم كبيراً بدرجة كافية، وحسب ما تابعت، يشعر المسؤولون الأميركيون بالقلق، إزاء احتمال قيام حزب الله بإطلاق صواريخ دقيقة التوجيه على المستوطنات الإسرائيلية، على حين ينخرط الجيش الإسرائيلي في حرب طاحنة في قطاع غزة المكتظ بالسكان.

ووفق شبكة «سي إن إن» الأميركية، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية في وقت سابق إرسالها ٩٠٠ جندي إلى الشرق الأوسط، بينهم مشغلو أنظمة دفاع جوي، كما وضع «البنتاغون» نحو ٢٠٠٠ جندي أميركي على أهبة الاستعداد، وذلك إضافة إلى حاملتي الطائرات الأميركيتين الموجودتين في شرقي المتوسط، وغواصة نووية من طراز «أوهايو».

وكالات

بعد انتقادها إسرائيل.. مجلس النواب الأميركي يصوّت لقرار ضد النائب رشيدة طليب

«سي إن إن»: بلينكن صعّد معارضته لوقف إطلاق النار في غزة

زعم وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن أن الولايات المتحدة ترى أنه يجب عدم احتلال قطاع غزة أو تهجير الفلسطينيين منه، وفي المقابل صعّد معارضته لوقف إطلاق النار في القطاع، في حين صوّت مجلس النواب الأميركي لمصلحة توجيه اللوم إلى النائب الأميركية من أصل فلسطيني رشيدة طليب، بسبب انتقاداتها لإسرائيل بشأن عدوانها على غزة.

وأكدت شبكة «سي إن إن» الأميركية، أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن صعّد معارضته لوقف إطلاق النار في غزة في تصريحات أدلى بها أمس الأربعاء، قائلاً: إن «أولئك الذين يدعون إلى وقف فوري لإطلاق النار عليهم الالتزام بشرح كيفية التعامل مع النتيجة غير المقبولة التي من المرجح أن تأتي».

وقال بلينكن باستمرار إن الولايات المتحدة لا تدعم وقف إطلاق النار، بحجة أن مثل هذه الخطوة ستسمح لحماس بإعادة تجميع صفوفها ومهاجمة إسرائيل مرة أخرى، وفي وقت سابق أمس، زعم بلينكن أن الولايات المتحدة ترى أنه يجب عدم احتلال قطاع غزة أو تهجير الفلسطينيين منه.

ويأتي نفي بلينكن بوجود نية لتهجير الفلسطينيين من القطاع بعد أن كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن وثيقة استخبارية للاحتلال تتضمن عدة مقترحات، أحدها تهجير سكان غزة، أولاً إلى مدن خيام، ثم إلى مستوطنات دائمة ستتمّ إقامتها شمال سيناء.

وتعقيباً على نشر الوثيقة، أقر مكتب رئيس حكومة الاحتلال بأن هذه الوثيقة «فكرة أولية»، ويوجد مثلها العشرات على جميع مستويات الحكومة وأذرع الأمن، في دليل واضح على وجود المخطط الإسرائيلي لتهجير سكان القطاع.

وفي تصريحاته أمس، أضاف بلينكن، أن حركة حماس لا يمكن أن تدير قطاع غزة، وفق قوله، مشدداً على أهمية «الحل السياسي» لمنع تكرار اندلاع «العنف» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومؤكداً وجوب «تقليص» عدد الضحايا المدنيين وإيصال المساعدات إلى قطاع غزة وعدم توسيع رقعة الصراع.

في السياق، نشرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية تقريراً تحدثت فيه عن عدم رغبة الولايات المتحدة في إنهاء حرب غزة، «لذا لا تدفع إسرائيل إلى قبول وقف إطلاق النار في القطاع»، وأشارت إلى أن أهداف الولايات المتحدة من الحرب هي: توضيح أن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل بقوة، وقف القتال من الانتشار خارج قطاع غزة، إطلاق سراح أكثر من ٢٠٠ أسير في غزة، والمساعدة في تخفيف الأزمة الإنسانية، ما يعني أن وقف الحرب على غزة ليس على القائمة.

وسبق أن أكدت وزارة الخارجية الأميركية، أن واشنطن لا ترغب في توسع رقعة الحرب في غزة، لكن في الوقت نفسه، ترى أن الوقت غير ملائم لوقف إطلاق نار الآن، بذريعة أن حركة حماس ستستفيد منه، ولن يخدم مسألة إعادة الأسرى.

يأتي الموقف الأميركي تجاه الحرب في غزة وسط انقسامات واضحة لدى المسؤولين الأميركيين، بين معارض لدعم واشنطن لـ«تل أبيب»، ومؤيد لذلك، والخشية الواضحة من تمدد الحرب إلى عدة جبهات وتوسعها، وخاصة في ظل المعادلة التي فرضها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وضربات محور المقاومة المؤلمة سواء من جهة حزب الله، أو استهداف المقاومة العراقية للقواعد الأميركية في العراق وسورية، وأيضاً الضربات اليمنية بالصواريخ والمسيرات.

وأكد موقع «أكسيوس» الأميركي، أن عدداً من الشخصيات الأميركية البارزة واجهوا ردود فعل سلبية، أو حتى فقدوا وظائفهم بعد التعبير عن وجهات نظر مؤيدة لفلسطين، لافتاً إلى أن الانقسامات قد تستمر في النمو مع تطور الحرب.

في الأثناء، صوّت مجلس النواب الأميركي لمصلحة توجيه اللوم إلى النائب الفلسطينية رشيدة طليب بسبب انتقاداتها لإسرائيل بسبب عدوانها على غزة.

وحسب وسائل إعلام أميركية، صوّت الجمهوريون وكذلك بعض الديمقراطيين، في وقت متأخر مساء أول من أمس الثلاثاء، على إدانة النائب الديمقراطية، في قرار تمّ اعتماده بأغلبية ٢٣٤ صوتاً مقابل ١٨٨ صوتاً.

ويتهم القرار طليب بـ«ترويج روايات كاذبة بشأن هجوم حماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول والدعوة إلى تدمير إسرائيل».

وهذه المرة الثانية خلال أسبوعين التي تواجه فيها طليب تنديداً في الكونغرس بسبب انتقاداتها لإسرائيل، ففي الأسبوع الماضي، قدّمت النائب الجمهورية، مارغوري تايلور غرين، قراراً أكثر حدّة ضد طليب، غير أن مجلس النواب رفضه، وفقاً لشبكة «سي إن إن».

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن طليب، وهي واحدة من أول مسلمتين أميركيتين تُنتخبان لعضوية الكونغرس، دافعت عن نفسها بعد التصويت، قائلة: إنه من المهم فصل الناس عن الحكومات، مضيفة إنه لا يمكن لأي حكومة أن تفلت من الانتقادات، فكرة أن انتقاد حكومة إسرائيل هي معاداة للسامية سابقة خطيرة، وتؤدي إلى إسكات الأصوات المتنوعة التي تدافع عن حقوق الإنسان في بلدنا.

وتنتمي طليب إلى الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي، الذي يضم نواباً مثل ألكساندريا أوكاسيو كورتيز وأيانا بريسلي.

وكالات

الجمهوريون والديمقراطيون صوتوا على إدانة النائب الديمقراطية رشيدة طليب (عن الانترنت)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣

روسيا والصين تبحثان قضايا التعاون العسكري الثنائي

بوتين: اتصالاتنا في المجال العسكري تزداد أهمية وتعاوننا عامل استقرار للوضع الدولي

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقاء مع نائب رئيس المجلس العسكري المركزي الصيني تشانغ يوشيا في موسكو أمس (عن الانترنت)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس أن التعاون بين روسيا والصين يعد عاملاً جدياً لاستقرار الوضع الدولي، كما يكتسب أهمية متزايدة خاصة في المجال العسكري بينهما، في حين أوضح وزير الدفاع سيرغي شويغو أن العلاقات الروسية– الصينية في المجال العسكري تتطور بشكل مطرد.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بوتين قوله خلال لقاء مع نائب رئيس المجلس العسكري المركزي الصيني تشانغ يوشيا في موسكو أمس: «تعاوننا واتصالاتنا في المجال العسكري والتقني العسكري أصبحت ذات أهمية متزايدة، أما المجال العسكري التقني، فهنا يحتل مركز الصدارة عملنا في مجالات التكنولوجيا الفائقة في المقام الأول، أي الفضاء، بما في ذلك المجموعات العاملة في المدار العالي، مع الأخذ في الاعتبار أنواع الأسلحة الحديثة والواعدة، والتي ستضمن بالتأكيد.. أمن كل من روسيا وجمهورية الصين الشعبية».

وأكد بوتين أن التعاون بين البلدين يحمل طابعاً بناءً، ويعتبر عاملاً جدياً في استقرار الوضع الدولي، مشيراً إلى أن روسيا والصين لا تبنيان أي تحالفات عسكرية على غرار عهد الحرب الباردة.

ولفت بوتين إلى أن حلف شمال الأطلسي «الناتو»، «في انتهاك لوثائقه العقائدية ذاتها، يحاول تجاوز الحدود الجغرافية (التقليدية) لأنشطته»، في حين «تورط الولايات المتحدة دول الحلف بشكل متزايد في إثارة توترات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ»، «وتحاول «إنشاء تحالفات عسكرية سياسية جديدة هناك، مسترشدة في المقام الأول بمصالحها الأنانية».

وأشار بوتين إلى أن روسيا والصين تتعاملان بهدوء واتزان مع محاولات دول «الناتو» لتوسيع منطقة نفوذها، قائلاً: «إننا نرى كل ذلك، ونتعامل وأصدقاؤنا، بينهم جمهورية الصين الشعبية في المقام الأول، مع ذلك بهدوء واتزان، بما في ذلك من خلال التدريبات البحرية والجوية المشتركة، التي ننفذها بانتظام، ويشهد مستوى تعاوننا تزايداً مستمراً».

وفي السياق بحث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مع نائب رئيس المجلس العسكري المركزي لجمهورية الصين الشعبية أمس قضايا التعاون العسكري بين البلدين.

ونقلت «روسيا اليوم» عن وزارة الدفاع الروسية قولها في بيان: إن شويغو أكد خلال اجتماع مع تشانغ يوشيا أن العلاقات الروسية– الصينية في المجال العسكري تتطور بشكل مطرد، وأن ديناميكية الاتصالات العسكرية تشير إلى مستوى عالٍ من التعاون العسكري بين الجانبين.

بدوره نوه نائب رئيس المجلس العسكري المركزي الصيني بوصول علاقات الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي بين الصين وروسيا إلى أعلى مستوى، مبيناً أن «الجانبين يدعمان بعضهما بعضاً دائماً في القضايا المتعلقة بالمصالح الأساسية والاهتمامات الرئيسية للطرفين، ويتعاونان بشكل وثيق في الشؤون الدولية والإقليمية»، وأضاف تشانغ: «لقد تم بناء نمط من الثقة الاستراتيجية بين القوتين العظميين، بالإضافة إلى نمط من التعاون متبادل المنفعة بين الدولتين الجارتين».

وكالات

دعا المقاومة في غزة إلى الحذر من الألاعيب السياسية

حزب الله: سنرد على أي اعتداء يستهدف المدنيين بما هو أقسى

اعتبر عضو المجلس المركزي في حزب الله نبيل قاووق أن الشعب الفلسطيني لا يراهن على القمة العربية الطارئة، وإنما على إستراتيجية المقاومة، على حين حذر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب اللبناني حسن عز الدين المقاومة من «الألاعيب السياسية».

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني وفي كلمة له في بلدة عين بعال الجنوبية، قال قاووق: إن «شعب فلسطين الأبي لا يراهن على القمة العربية الطارئة، وإنما يراهن على إستراتيجية المقاومة، وعلى صواريخ وبنادق وسواعد المقاومين في غزة، الذين هم قادة وأسياد وعظماء هذه الأمة، والناطقون الرسميّون باسم العروبة الأصيلة».

وأضاف قاووق: إن «العدو الإسرائيلي لا يخشى قمة عربية ولا قمة إسلامية، وإنما يخشى المقاومة في غزة ولبنان»، وأشار إلى أن «عين المقاومة في لبنان على الجنوب لحماية الوطن والمدنين، وأي اعتداء على المدنين سترد المقاومة عليه بما هو أشد وأقسى دون تردد أو تأخير، وعينها الأخرى على غزة، من أجل نصرتها ومساندة ودعم المقاومة فيها، لأن النصر في غزة، هو نصر للمقاومة في لبنان ولكل المنطقة والأمة».

بدوره، أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله حسن البغدادي أن ما يقوم به الحزب وباقي محور المقاومة رسم خطة إستراتيجية تقوم على تحقيق ما يصبو إليه محور المقاومة وتمنع الأعداء من تحقيق أهدافهم، وهذا ما أثبتته التجربة من حكمة وشجاعة القيّمين على قوى المقاومة.

وخلال لقاء سياسي أقيم في الضاحية الجنوبية لبيروت، قال البغدادي: إن «حزب الله اليوم يخوض بالجنوب معركة حقيقية مع هذا الكيان المؤقت ويُقدم الشهداء على طريق تحرير القدس الشريف، وهي مسؤولية كلّ الشرفاء في هذه الأمة، ومن نعم الله علينا هناك محور مقاومة قوي وعزيز وآخذ بالتعاظم يوماً بعد يوم، وقد أخذ على عاتقه القضية الفلسطينية وتحرير المقدسات، وكلّ شهداء المحور اليوم هم على طريق تحرير القدس»، حسب موقع قناة «المنار» اللبنانية.

وأكد الشيخ البغدادي أن الحرب في الجنوب «تقوم على رؤى إستراتيجية، من تحقيق الانتصار وجعل العدو يدفع ثمن عدوانه على قطاع غزة بسبب ما يرتكبه من مجازر يندى لها الجبين، وذلك بقيادة الأميركيين مباشرةً، وفي الوقت نفسه العمل على تجنيب المدنين دفع الثمن حتى ولو كان ذلك على حساب شباب المقاومة».

في سياق متصل، شدد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين على أن «المقاومة في فلسطين قوية ومتجذرة ومقتدرة تستطيع أن تصمد وتهزم العدو في الميدان».

وخلال حفل تأبيني في بلدة البازورية الجنوبية، أعرب عز الدين عن الأسف لأنه بعد مضي أكثر من شهر على بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، نرى أن بعض النظام العربي الرسمي ضعيف وعاجز ولم يتمكن من أن يرسل شاحنة مواد غذائية أو طبية أو إسعافات أولية إلى غزة.

وأضاف: «يُخشى من بعض هذا النظام العربي الرسمي أن يجد نفسه مخدوعاً بالألاعيب السياسية وألاعيب العدو، وشيطنة أميركا، وأبلسة الغرب، وذلك عبر الطروحات السياسية التي تريد أميركا من خلالها أن تعوّض على العدو خسائره وهزائمه التي مني بها من المقاومة في المواجهة العسكرية والأمنية»، مؤكداً ضرورة أن تكون المقاومة حذرة من كل هذه الألاعيب وأن تصمد كما حصل للمقاومة اللبنانية في عدوان تموز عام ٢٠٠٦.

وكالات

محاولات قوات الاحتلال التوغل في قطاع غزة تراوح في مكانها

أبو عبيدة يعلن تدمير ١٣٦ آلية للعدو و«يبشره» بالمقاومة في غزة والضفة والقدس

أعلن الناطق باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أبو عبيدة أن عناصر الكتائب وثقوا تدمير ١٣٦ آلية عسكرية كلياً أو جزئياً للعدو الإسرائيلي في غزة.

وخاضت المقاومة الفلسطينية أمس، اشتباكات عنيفة شرق مخيم المغازي في وسط قطاع غزة، وقرب مخيم الشاطئ شمال غرب القطاع، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحاول التوغل في غزة، وكبدت الأخيرة خسائر فادحة ودمرت عدداً من آلياتها المتوغلة وذلك في اليوم الثالث والثلاثين لعملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأعلنت «القسام» أمس الأربعاء، تدمير ١٥ آلية للاحتلال الإسرائيلي في محاور عدة في قطاع غزة، وقنص جندي في منطقة التوام وإصابته إصابة مباشرة، وذلك حسب موقع «الميادين نت».

وفي خطاب متلفز له نقلته مساء أمس قناة «الميادين» قال أبو عبيدة: «مقاتلونا مستمرّون في مواجهة العدوان الإسرائيلي على المحاور كافة، وقد أوقعنا إصابات بالجملة في صفوف قوات الاحتلال»، مشيراً إلى أن «العدو يتفادى الالتحام الكامل مع مجاهدينا»، ومؤكداً أن «ملف الأسرى لا يزال حاضراً ونجدد تأكيدنا أن المسار الوحيد هو صفقة تبادل للأسرى بشكل كامل أو مجزأ»، وقال إن «الاحتلال يعرقل الإفراج عن الأسرى ويعرض حياة الأسرى الأجانب وأسراه للخطر باستمرار القصف».

وفي دعوة لكامل الشعب الفلسطيني قال أبو عبيدة: «استنفروا يا مقاتلي شعبنا ويا جماهيره في كل أرض فلسطين وهبوا لسحق المخطط الصهيوني، ونبشر الاحتلال بمرحلة قادمة من الغضب والمقاومة في غزة والضفة والقدس وفي كل الجبهات والساحات».

بالتزامن، تبنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، استهداف آلية «ميركافا ٤ باز» للاحتلال الإسرائيلي بقذيفة «تاندوم» مضادة للدروع شمال غرب الشيخ رضوان، كما أعلنت «سرايا القدس» استهداف «علوميم» وكيبوتس «كفار عزة»، بصلية صاروخية مركزة.

كما استهدفت «سرايا القدس» تجمع آليات ومدرعات إسرائيلية، في محيط فندق المشتل شمال غرب غزة، بوابل من قذائف الهاون الثقيل، على حين أطلقت المقاومة دفعة صاروخية جديدة باتجاه الأراضي المحتلة، وسط تصدي المقاومة لقوات الاحتلال التي حاولت التقدم باتجاه دوار النابلسي غرب غزة.

وتستمر المقاومة الفلسطينية في غزة، باستهداف آليات الاحتلال والمستوطنات، مع مرور ٣٣ يوماً على عملية «طوفان الأقصى»، وسط اعترافات الاحتلال بحجم الكارثة التي حلّت عليه.

وخاضت المقاومة الفلسطينية، اشتباكات عنيفة شرق مخيم المغازي في وسط قطاع غزة، وقرب مخيم الشاطئ شمال غرب القطاع، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحاول التوغل في غزة.

كذلك، أفاد مراسل «الميادين» في غزة، بأن المقاومة تصدت للاحتلال على محور تل الهوى، وسيطرت نارياً على شارع عبرا بالقوة الضاربة وترصد العدو، مؤكداً أن المقاومة تتصدى كذلك للاحتلال على محور جنوب شرق غزة وتمنعه من التقدم.

وفي وقت سابق، عرضت «سرايا القدس» مشاهد لاستهداف مقاتليها لدبابة «ميركافا ٤ باز» شمال غرب الشيخ رضوان بغزة، بقذيفة تاندوم مضادة للدروع، واستهدفت أمس، مستوطنات «علوميم» وكيبوتس «كفار عزة» و«نير إسحاق» بصليات صاروخية مكثفة.

كذلك، أعلنت سرايا القدس استهداف عدد من الآليات المدرعة للاحتلال في محور غرب غزة بقذائف «التاندوم» وعبوات «العمل الفدائي»، مؤكّدةً تدمير إحدى الآليات ووجود إصابات محققة في صفوف قوات الاحتلال.

وفي وقت سابق أمس، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيليّ مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطرة خلال معارك مع فصائل المقاومة الفلسطينية في شمال قطاع غزة الليلة قبل الماضية.

ومع إعلان مقتل جنديين إسرائيليين اثنين أمس، يرتفع عدد الجنود القتلى خلال المعارك البرية في قطاع غزة إلى ٣٧ جندياً، فيما يرتفع إجمالي عدد قتلى الجنود الإسرائيليين منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول الماضي إلى ٣٥٠.

بالتوازي، أعلنت كتائب «القسام» أمس تدمير ٩ آليات إسرائيلية وقنص جندي إسرائيلي في شمال دوار التوام، شمال القطاع، إضافة إلى تدمير دبابتين للاحتلال جنوب غرب مدينة غزة بقذيفتي «الياسين ١٠٥».

كما دمّرت كتائب «القسام» دبابة للاحتلال في منطقة السلاطين شمال غرب بيت لاهيا بالقذيفة نفسها، واشتعلت النيران فيها، إلى جانب قصف تجمع للآليات المتوغلة في محور جنوب غزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، استهدفت المقاومة تحشيدات العدو الإسرائيلي العسكرية في موقعي «كيسوفيم» و«صوفا» ومستوطنات «علوميم» و«كفار عزة» و«غوش دان» و«سديروت» و«مفلاسيم» بصليات صاروخية، رداً على مجازر الاحتلال الإسرائيلي.

وخاضت المقاومة اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على عدة محاور في القطاع، فيما قصف الاحتلال بقنابل الفوسفور المحرم دولياً محيط منطقة التوام شمال غرب غزة.

وأول من أمس الثلاثاء، واصلت المقاومة الفلسطينية إحباط محاولات الاحتلال الإسرائيلي التوغل في قطاع غزة وكبدته خسائر كبيرة إذ دمرت له عدداً من الدبابات والآليات، وذلك بالتزامن مع استمرارها باستهداف مستوطنات الاحتلال بالصواريخ رداً على مجازره المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وخاضت المقاومة الفلسطينية اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال على مشارف مخيم الشاطئ شمال غرب مدينة غزة على حين أفادت فصائل المقاومة بتدمير ١٥ آلية للاحتلال على مختلف المحاور خلال محاولة قوات الاحتلال التوغل في قطاع غزة.

وكالات

أولمرت اعتبر نتنياهو خطراً على إسرائيل

تحقيق إسرائيلي بإخفاق «٧ تشرين» يكشف أن الجدار الأمني أعمى أعين الجنود والقادة

نقلت وسائل إعلام إسرائيلية أهم ما جاء في تحقيقات جيش الاحتلال الإسرائيلي بشأن ما سماه هجوم «السبت الأسود» في الـ٧ من تشرين الأول الماضي، وأظهرت التحقيقات «الخلل» الذي تسبب به موقع مقر قيادة «فرقة غزة» عند السياج الحدودي، في وقت اعتبر رئيس وزراء الاحتلال الأسبق إيهود أولمرت بنيامين نتنياهو خطراً على إسرائيل.

وذكر موقع قناة «كان» الإسرائيلي أنه «بعد شهر من هجوم حماس على المناطق المحاذية لقطاع غزة»، قام الجيش الإسرائيلي بتلخيص أولي لأسباب هذا الإخفاق، وذلك بعد التحقيق مع الجنود والقادة الميدانيين، ونشر تلك النتائج لأول مرة، حسب موقع «الميادين نت».

ومما توصل إليه التحقيق الأولي، حسب الإعلام الإسرائيلي، هو أن الجيش أدرك أن موقع مقر قيادة «فرقة غزة» عند السياج الحدودي مباشرة قد أضر بقدرتها على القيادة والسيطرة، «إلى درجة تم تحييدها بالكامل أثناء القتال».

ووفقاً للتحقيقات فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعتقد أن «وضع قواعد تابعة للفرقة في أماكن عرضة للاعتداء ذو ميزة لوجستية، لكن هذا قد يسبب خللاً في أداء هذه القواعد في حالة الحرب». إضافة إلى ذلك يدرك الجيش حسب التحقيقات أن المواقع الحدودية أقيمت لتؤوي القيادة، لكنها غير مهيأة للقتال.

وأشار موقع قناة «كان» إلى أنه بدأت تصدر انتقادات هنا وهناك تتعلق بـ«الجدار الأمني»، الذي تم الانتهاء من إقامته العام الماضي بتكلفة مليارات من الشيكل الإسرائيلي، ويرى المنتقدون أن هذا العائق أدى إلى خفض الاستعدادات ومنح شعوراً بالأمان والطمأنينة بعدم إمكانية اقتحامه من دون سابق إنذار، بل إنه في واقع الأمر أعمى أعين الجنود والقادة.

ولا يزال المسؤولون الإسرائيليون يتبادلون الاتهامات، محمّلين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مسؤولية الإخفاق الذي أدى إلى نجاح عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول الماضي، رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم.

في الغضون، أشارت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في تقرير لها إلى أن المستوطنين غادروا بلداتهم الواقعة عند الحدود اللبنانية ولجؤوا إلى وسط فلسطين المحتلة في اليوم الأول للحرب على غزة، ومباشرة بعد تردد الأنباء عن الهجوم المفاجئ والواسع لمقاتلي المقاومة الفلسطينية في محيط غزة، ما يدل على «أزمة ثقة شديدة بين الجيش والسكان الذين أوتمن بالدفاع عنهم».

وقالت الصحيفة في تقريرها إن «جولة في الشمال المهجور تكشف أن أزمة الثقة بين الجيش الإسرائيلي ومواطني إسرائيل لم تتوقف في الجنوب، والكثير من سكان الشمال قرروا مغادرة بيوتهم والرحيل باتجاه وسط البلاد، على الرغم من عدم تلقيهم تعليمات واضحة بهذا الخصوص».

وأضاف: إن «الأزقة الخالية في البلدات والشوارع الخالية والمتاجر المغلقة والدبابات في شوارع المدن والشوارع المركزية تدل على شدة استهداف الشعور بالأمن لدى الكثيرين من سكان الشمال».

إلى ذلك، قال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «دُمر نفسياً بسبب إخفاقه الفادح في مجال الأمن القومي».

وفي مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، أضاف أولمرت: إن نتنياهو كان في حالة من «الانهيار العصبي، حيث سعى إلى تجنب الإطاحة به من منصبه لفشله في حماية الأمن القومي بعد هجمات حماس»، وفق ما نقلت قناة «سكاي نيوز عربية».

وتابع أولمرت: «الأولوية يجب أن تكون للتفاوض على نهاية اللعبة مع المجتمع الدولي، بما في ذلك العودة إلى المحادثات حول تشكيل دولة فلسطينية، بدلاً من إعادة عقارب الساعة إلى الوراء نحو الإشراف العسكري الكامل على غزة»، مردفاً بالقول إن نتنياهو «طوال حياته اعتبر نفسه زوراً سيد الأمن، إنه سيد الهراء».

ومضى قائلاً: «في كل دقيقة يقضيها نتنياهو كرئيس للوزراء فإنه يشكل خطراً على إسرائيل، أنا أعني ذلك بجدية ومتأكد من أن الأميركيين يفهمون أنه في حالة سيئة».

وقال: «ليس من مصلحة إسرائيل الإشراف على أمن غزة، من مصلحتنا أن نكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا بطريقة مختلفة عما كنا نفعله قبل هجوم ٧ تشرين الأول. لكن للسيطرة على غزة مرة أخرى؟ لا».

وكالات

أكدت رفضها تهجير الفلسطينيين ومواصلتها حشد الرأي العام لوقف العدوان

رام الله: المجتمع الدولي خذل الشعب الفلسطيني

الشعب الفلسطيني يتعرض لإبادة جماعية في قطاع غزة من الاحتلال الإسرائيلي و٢٫٣ مليون يواجهون الموت بشكل يومي (عن الانترنت)

دعا مستشار الرئيس الفلسطيني محمود الهباش أمس إلى وقف فوري وكامل للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، في حين اعتبر مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أن المجتمع الدولي خذل الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية في غزة.

وحسب وكالة «وفا»، أكد منصور خلال جلسة نقاش للجمعية العامة للأمم المتحدة حول تقرير محكمة العدل الدولية أن المجتمع الدولي القائم على القانون الدولي خذل الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية في قطاع غزة من الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن ٢٫٣ مليون فلسطيني يواجهون الموت بشكل يومي.

وقال منصور: إن «الجمعية العامة تجتمع اليوم والشعب الفلسطيني في غزة يتعرض للقصف والحصار واعتداء غير إنساني وإجرامي تشنه إسرائيل ضده، ما أدى إلى استشهاد عائلات بأكملها»، لافتاً إلى أن أي مكان في العالم لم يشهد فقدان عدد هائل من العائلات والأطفال والصحفيين وعمال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة في مثل هذه الفترة القصيرة، في حين يواصل الاحتلال ارتكابه المجازر في ظل إفلاته الكامل من العقاب.

وأضاف منصور: «ليس هناك ما يبرر جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وهو يكافح من أجل بقائه، بما في ذلك ٢٫٣ مليون فلسطيني يواجهون الموت بشكل يومي»، داعياً المجتمع الدولي إلى رفض المعايير المزدوجة بتعامله مع القضية الفلسطينية وتنفيذ قراراته والتزاماته الدولية ووقف العدوان الإسرائيلي وإنهاء احتلاله للأراضي الفلسطينية.

في الأثناء، أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية أنها تواصل مع سفاراتها وبعثات دولة فلسطين «تعميق التحولات الإيجابية في الرأي العام العالمي»، وترجمتها إلى موقف دولي ضاغط لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ٣٣، والتصعيد الحاصل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أوردته «وفا» أن هذا الحراك الدبلوماسي يتم بالشراكة التامة مع مجالس السفراء العرب، وبعثات جامعة الدول العربية، والجاليات الفلسطينية والعربية الشقيقة، والجاليات الصديقة، والمتضامنين، ولجان الصداقة، والمنظمات الحقوقية والإنسانية المختلفة، وذلك لفضح الانتهاكات وجرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا عامة، وفي قطاع غزة بشكل خاص.

واعتبرت أن كل هذه الجهود لعبت دوراً مهماً في «قلب الرأي العام العالمي لمصلحة الرواية الفلسطينية»، وتفنيد مرتكزات رواية الاحتلال وأهدافه من هذه الحرب، عبر مسيرات وتظاهرات حاشدة تشهدها العديد من العواصم في الدول المؤثرة لمصلحة الرواية الفلسطينية، في ضغط شعبي ملحوظ على مراكز صنع القرار، للتحرك العاجل لإدانة استهداف المدنيين الفلسطينيين، ووقف هذه الحرب المجنونة على شعبنا.

بموازاة ذلك، دعا مستشار الرئيس الفلسطيني محمود الهباش أمس الأربعاء، إلى وقف فوري وكامل للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس.

وخلال مداخلة على شاشة «القاهرة الإخبارية»، أعرب الهباش عن رفضه التام لأي فكرة تقوم على فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، مؤكداً أن الفلسطينيين سيواصلون مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ولن يقبلوا بالعيش تحت سيطرته إلى الأبد.

وأشار إلى أن إطار التحرك السياسي الفلسطيني يشمل الرفض التام للتهجير القسري، وضرورة تطبيق الحل الشامل للقضية الفلسطينية، مشدداً على ضرورة اتخاذ إجراءات واضحة تدعم الموقف الفلسطيني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وعلى أن للشعب الفلسطيني حقوقاً مشروعة.

بدوره، قال سفير دولة فلسطين لدى مصر دياب اللوح: إن إسرائيل تريد إفراغ فلسطين من سكانها الأصليين وأصحابها التاريخيين وإحلال المستوطنين الغرباء بدلاً منهم، وهذا ما يحدث في الضفة الغربية الآن، وكذلك القدس عبر سرقة منازل الفلسطينيين وتهجيرهم عبر فرض الضرائب الباهظة.

وأضاف اللوح، خلال حوار عبر قناة «القاهرة الإخبارية»: إن إسرائيل تريد تهجير سكان قطاع غزة، موضحاً: «نتحدث اليوم بأرقام تقريبية، بواقع ٢٫٥ مليون مواطن فلسطيني يعيشون في غزة، كيف يمكن دفع هذا العدد الكبير من الفلسطينيين أصحاب الأرض إلى الخروج من أرضهم وبيوتهم ووطنهم، ومصر رفضت ذلك وهذا المخطط لن يمر».

وتابع سفير دولة فلسطين لدى مصر: «صاحب القول الفصل في هذا الأمر هو المواطن الفلسطيني الذي فقد بيته وأسرته، وقال إنه سوف يبقى بجانب ركام بيته ومنزله»، مضيفاً: لن نغادر أرضنا ووطننا، ولن نسمح بنكبة جديدة تحل بالشعب الفلسطيني، مشيراً إلى موقف مصر الرافض أيضاً لهذا الأمر.

وذكر السفير الفلسطيني أن السلطة الفلسطينية وطنية ومسؤولة عن كل أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، مشيراً إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد داخل فلسطين وخارجها بقرار عربي ودولي.

وشدد على أن السلطة الفلسطينية ترعى أبناء شعب قطاع غزة وتقدم لهم كل الخدمات الحيوية في أهم قطاعين هما الصحة والتعليم، وقال: «نحن شعب واحد وأصحاب قضية واحدة وعلى أرض واحدة وتحت قيادة واحدة».

وكالات